اذا مشي في ارتعاش **قوله** وقد حققت هذه النكتة على ابن عصفور يريد بالنكتة علة جواز تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيدا ضرب عمرا مع امتناع تقديم نفس الخبر
قوله وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله ذلك المعنى هو مجموع تهيئة العامل للعمل مع قطعه عنه واعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي والباس المبتدا بالفاعل **قوله** تنبيه [illegible] تقتضي هذين الشرطين يجي التابع وهو تهيئة العامل للعمل مع قطعه عنه وتقديم العامل وهو اعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي **قوله** وما لدي [illegible] هذا صدر بيت عجزه بالحق لاخذ بالباطل **قوله** كله لم اصنع هذا اخر بيت وهو قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع • وقد تقدم الكلام عليه في حرف الكاف في كل **قوله** بعكاظ الى اخره عكاظ بعين مهملة مضمومة في اوله وظا معجمة في اخره قال صاحب الصحاح اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جا الاسلام هدم ذلك وقال صاحب القاموس سوق بصحرا بين نخلة والطايف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع قبايل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون انتهي ويعشي يحتمل ان يكون بضم الشاة التحتية وسكون العين المهملة وكسر الشين المعجمة من العشا بالقصر وهو سو البصر بالليل ويحتمل ان يكون بفتح الشاة التحتية وسكون الغين المعجمة من غشيه غشيانا **قوله** وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي لان كلا من العاملين في البيت قوي لانه عامل لفظي **قوله** سمتهم الخ تقدم الكلام عليه في حتي **قوله** فان ثبت رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول فيحا لشذوذ يريد بالنوع الاول ما خولف فيه مقتضي الشرطين وانما كان الرفع من النوع الاول لان الخبر بعده حتي غير مذكور فتقديره تهيئة حتي للجر مع قطعها عنه واعمال الضعيف وهو الابتدا مع امكان اعمال القوي وهو حتي وفي الشرح وشك المص في ثبوت رواية الرفع مع تصريح ابن مالك الامام العدل الثقة بثبوتها غير مناسب وايضا هو مناف لجزمه بذلك في فصل حتي حيث قال هناك وقد روي بالاوجه الثلاثة قولهم عمتهم بالنبيت وانا اقول تصريح ابن مالك برواية الرفع وجزم المص بها لا يقتضي ثبوتها بمعني صحتها فكم من مروي ليس بصحيح والشك انما هو في الصحة **بيان انه يظن الشي من باب الحذف وليس منه قوله** من يسمع يخل اي يكن ممن يسمع يخل وهو من باب ظننت واخواتها منه خيله في الصحاح وخلت الشي خيلا وخيلة وخيلولة اي ظننته وفي المثل من يسمع يخل وهو من باب ظننت واخواتها التي تدخل على الابتدا والخبر وتقول في مستقبله اخال بكسر الهمزة وهو الافصح وبنو اسد تقول بالفتح على القياس **قوله** فيجا بمصدره مسندا الي فعل كون عام في عبارته

قلب

قلب والاصل فيجا بفعل كون عام مسند الي مصدره ذلك الفعل فادخل البا على ما حقه ان تدخل عليه الي وادخل الي على ما حقه ان تدخل عليه البا وفي الشرح في هذا الكلام قلب والصواب ان يقال فيجا بمصدره مسندا اليه بفعل كون عام وانا اقول لا يخفي ان ما ذكرناه في تقرير القلب اولي من تقريره وان تعبيره بالصواب ليس بصواب الاعلي راي من رد القلب في الكلام او على انه يريد بالصواب ما يقابل القلب **قوله** ومنه على الاصح ولما ورد ما مدين الاية قال التفتازاني في مطوله فان قلت قوله تعالي ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان فذهب الشيخ عبد القاهر وصاحب الكشاف الي ان حذف المفعول منه للقصد الي نفس الفعل وتنزيله منزلة اللازم اي يصدر منهم السقي ومنهما الذود واما ان المسقي والمذود ابل او غنم فخارج عن المقصود بل يوهم خلافه اذ لو قيل فسقون ابلهم ويذودون غنمهما لتوهم ان الترحم عليهما ليس من جهة انهما علي الذود والناس علي السقي بل من جهة ان مذودهما غنم وسقيهم ابل الا تري انك اذا قلت ما لك تمنع اخاك كنت منكرا للمنع لا من حيث هو منع بل من حيث هو منع الاخ وذهب صاحب المفتاح الي انه لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم ويذودان عنهما وكذا سائر الافعال المذكورة في هذه الاية وهذا اقرب الي التحقيق لان الترحم لم يكن من جهة صدور الذود عنهما وصدور السقي من الناس بل من جهة ذودهما غنمهما وسقي الناس مواشيهم حتي لو كانتا تذودان غير غنمهما وكان الناس يسقون غير مواشيهم مثلا لم يصح الترحم فليتامل ففيه دقة اعتبرها صاحب المفتاح بعد التامل في كلام الشيخين وغفل عنها الجمهور فاستحسنوا كلامهما انتهي وقال السيد في حاشيته وتحقيق الكلام ان الشيخين اعتبرا ان المفعول هو الابل او الغنم مثلا واحدهما يقابل الاخر وجعلا مما يضاف اليه احدهما خارجا عن المفعول غير ملحوظ معه بل هو باق علي حاله واحدة مع تعذر تقدير المفعول فلو قدر في الاية لادي هو باق علي حال واحدة مع تعذر تقدير المفعول فلو قدر في الاية المفعول لادي الي فساد المعني فانهما لو كانتا تذودان ابلا لهما على سبيل الفرض لكان الترحم باقيا علي حاله وصاحب المفتاح نظر الي ان المفعول هو الغنم المضافة اليهما والمواشي المضافة اليهم فكل واحد منها يقابل الاخر فلو لم يقدر المفعول في الاية لفسد المعني وهذا ادق نظرا واصح معني انتهي **قوله** وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وفي الشرح فرض الكلام فيما اذا قصد اسناد الفعل الي فاعله وتعليقه بمفعوله فاذا لم يذكر حينئذ جزمنا بوجوب تقديره لانه تقتضي ذلك القصد سوا وجد في اللفظ ما يستدعيه نحو وكلا وعد الله الحسني او لم يوجد نحو ما ودعك ربك وما قلا وانا اقول قصد اسناد الفعل الي الفاعل وتعليقه بمفعوله مع حذف المفعول امر قايم بالمتكلم غيب عن السامع

١٢٩

Copyright © King Saud University